ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى

وايسر ما في حالة اليسر عنده * اهانة عز الملك في طاعة البذل
واني لتعروني على الحمد هزة * كما اهتزت الروض عن صيب الوبل

ش وايسر ما عنده نفسه اهانة عز الملك الذي هو الوصول الى ثمرة
الحكمة في طاعة البذل والجود والسماح وقوله تعروني اي تدعوني
الى الحمد هزة يعني نسبة روحانية وهمة علية واما نسبة مذمومة
ويختص بها النفوس المظلمة التي هي بالرذايل معتمة وقوله اهتز كما
اهتزت الروض ولم يقل اهتزت الارض لان من شان الارض ان تنبت
الغذا والدوا والسم بخلاف الرياض فان الغالب عليها ما هو من نسبة
الازهار الحسنة فافهم ذلك ثم قال رحمه الله

ارى البذل في احيا نفس بحكمة * فلا توقفا ما عن البذل بالمطل
ولا اكتم العلم الذي يح اهله * عليه فكتمان العلوم من البخل

ش فقد اقتضى رايه ان يبذل العلم لان الحكمة الشريفة حياة النفوس
الى الابد ولا يكون احيا النفوس الا بالعلوم والمعارف وموتها بالجهالة
ولا يتوقى البذل بالمطل عاجلا لما ورد في الاثار
لا تمنعوا الحكمة اهلها فتظلموهم ولا تعطوها لغير اهلها فتظلموها
فلم يكن من طبيعته البخل بالعلم لما ورد في الحديث
من علم علما نافعا وكتمه عن الناس الجمه الله تعالى يوم القيامة بلجام
من نار وان شرح من تقدمه فهو يوفي الامانة حقه وهذا السبب الداعي
له ان كشف في ديوانه وهو السبب الذي اوجب لنا ان اوضحنا معانيه
وحللنا براهينه لا كما فعل من تقدم من خلطهم الحق بالباطل حتى سمو
بالحسنة شيئا منهم وممن سمع من القدما الاستاذ المبرز الفاضل النصوح
الزاهد العابد الصالح المقرب الداعي لتوحيد الله سقراط فارسله

ونصح

١٨١

ونصح وبين واوضح وقال الغاوجز ونطق بالحق وقرب الطريق للمستحق
وعنه اخذ افلاطون فحذا حذوه وسلك طريقه وعنه اخذ الفاضل
ارسطاطاليس الذي لم ياتي من بعده مثله حتى ظهر الاستاذ الكبير
جابر فكشف عن الضمير واوضح المفاتح والقى الجواهر على المزابل وبدد
العلم في ضروب الامثال وبين للطالب طرق الاهمال وخلط الحق
بالمحال واما الطغرائي فانه عرف الحق فاتبعه ووضع كلا منه في
موضعه واما الصادق الصدوق محمد ابن اميل فقد اجاد في الابحاج
واشار الى ما عسر على كثير من علم المفتاح واما صاحب المكتسب
فانه شرح بما لم يشرح به غيره وافاد واختصر واجاد واما هذا
الاستاذ الشذوري فقد جمع في ديوانه اشارات الفضايل وبين
المسايل ومهد لغاية السرور الطرق فمنه استمددنا وبنوره
اهتدينا وقد انفت نفسنا العالية ان يابى ان يشارك في العلم او في
الفضل كما قال رحمه الله تعالى

فلا فضل في ان يصبح المر عالما * اذا كان يابى ان يشارك في الفضل

ش وما زال العلما يتداولون ويتحابون في الله وفي نشر العلم
والفضل واظهار الحكمة لعموم النفع والقيام بما يجب عليهم من ايصال
مراتب الانبيا التي اتصلت بهم عنهم الى من بعدهم فلا يبخلون بما اتاهم
الله تعالى من فضله وكرمه وانما يجب الكتمان عن امثال الظلم والجهل
ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى

ويجتمع اضلاعه في فواده * على جذوة من حرها دمعه تغلي
اكب على كتب الرموز فلم ينل * بها طايلا غير الرواية والنقل

ش ولا شك ان من طمع في نيل هذه الحكمة واكب يطالع كتب الحكما
فيها فلا يدري كيف يحل رموزهم ولم يحظى منها بطايل فلا شك ان

Copyright © King Saud University